كما استووا الاخوة في الانتساب الى اصل واحد حال كونكم انا سائليس شانكم انه يرعي اليتيم منكم لفا بمسر اليمن
باب الى عمل اي ليس بصدر منكم مراعاة للدين الحق بالقيام بما يجب له من الحقوق التي منها تصديق محمد عم عملا
بما في كتبكم من التصريحات الكثيرة بنبوته وعموم رسالته وفي اخاء اخوة رد الحجر على الصدر وبين الاخوة والاخاصاك
الاشتقاق كما نبهن والرمز الاتي ومن عدم رعايتكم لذلك ابه

٥ كحسد الاول والاخير وما زال كذا المحدثون والقدما ٥ كحسد الاول الالف كما وقع لليهود انهم حسدوا عيسى عم
حتى زعموا انهم قتلوه وصلبوه وما دري الملاعين انه شبه لهم مثله فقتلوه ونجاه الله منهم ثم رفعوا الى السما لينزل آخر
الزمان حاكما بشريعة محمد عم مصليا وراء المهدي اول نزوله ليعلم انه نزل تابعا لهذه الامة عاملا بشريعة نبيهم دينها مطلب
انه لا يقبل الجزية بل يقتل كل يهودي ونصراني في الارض الان يوعا ما من الشبهة المجوزة لقبول الجزية منهم ازمع
نزوله وتكذيبه لهم وما زال كذا اي كهذا المذكور من حسد الاول الالف المحدثون والقدما من لدن ادم عم الى اليوم

٥ قد علمتم بظلم قابيل هابيل ومظلوم الاخوة الاتقيا ٥ قد هي للتحقيق علمتم يا اهل الكتاب بظلم قابيل
من اضافة المصدر الى فاعله وهو اول اولاد ادم عم وهو اربعون جاء الى من حوى في عشرين بطنا في كل بطن ذكر وانثى
وبارك الله في نسله الى حياته حتى بلغوا اربعين الفا هابيل لشدة رأسه بين حجرين وهو ثاني اولاد ادم عم حسدا له
على الدين من اجل كون الله تعالى تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانه فقال له لاقتلنك فاجابه بانه سيستسلم
لقضا الله ولا يجزي بالسيئة السيئة كما افاد ذلك ما حكاه الله تعالى عنه بقوله عز قايلا لئن بسطت الي يدك لتقتلني
الآية ولذلك قال عم في الحديث الصحيح كن خير ابني ادم كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل وبين الاول والاخر
والمحدثون والقدما جناس الطباق كونهم وقالوا واحسنتم وامادوا الابا والابنا ودعوتم وانكروا الابنا
ومظلوم الاخوة الاضافة فيه بمعنى من ويصح بتكلف كونها بمعنى في واخبر عنه بالجمع لانه للجنس الصادق بالجمع
وتسميته الاتقيا لانهم الذين يصبرون على تحمل الاذى ولا ينتقمون لانفسهم وهذا فيه تحذير بالمثل للاستدلال
على ظلم قابيل وكذا وما زال الخ وعلم من قوله وهذا فيه الخ انه ليس المراد بالاخوة هنا خصوص قابيل هابيل حتى يجاب عنه
بانه اراد بالاخوة الاخوين بناء على القول بان اقل الجمع اثنان

٥ وسمعتم بكيد ابنا يعقوب اخاهم وكلهم صلحا ٥ وقد سمعتم هو لليقين لان المراد في كل
العلم

العلم بكيد ابنا يعقوب المسمى في القران باسرائيل اي عبد الله بن اسحق بن ابرهيم الخليل عم اخاهم يوسف
عم في قصته المقدرة بقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص اي لانها سيقت على اسلوب لم يسبق عليه
غيرها في بقية القصص ولا يتوهم من كيدهم المحكي عنهم في قصتهم ولا من ذكرهم اثر قابيل الكافر اللعين انه قدح
ينافي صلاحهم لاتفاق العلما على انهم كلهم صلحا عدل اليه عن انبيا لان الامر المتفق عليه كما تواتر اولعوق
الخلاف عنه في عدم نبوتهم بخلاف يوسف فانه لا خلاف في نبوته لكن الحق انها ظاهر الآية اوحرى بها وهي
قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اذ الاسباط هم
اولاد يعقوب وقد ذكرت الآية انهم انزل عليهم شي يجب الايمان به غير ما انزل على ابايهم وذلك الشي
هو الوحي كما هو المتبادر بل صرحت به آية واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وهي نفي نبوتهم المستلزم لنفي الوحي اليهم مناقض لصريح الآية كما ترى ولا ينافي نبوتهم ما حكي عنهم في تلك
القصة لانه انما صدر منهم عن تاويل لانها شريعتهم ومما يقرب ذلك ان العلما اتفقوا على صلاحهم وان
تلك الامور التي جرت منهم لم تؤثر في صلاحهم فكذا في نبوتهم على ان في عصمة الانبيا قبل النبوة خلاف محل بسط
كتب الاصول ٥ حين القوه في غيابة جب ورموه بالافك وهو برا ٥ حين ظرف لكيد القوه
في غيابة جب هو البير التي لم تطو وغيابته قعره وكادوه بذلك خوفا من تقدمه عليهم لما اضمره عليهم الذي
اثبات عنه رؤياه المذكورة اول السورة اذ الاحد عشر كوكبا مثال لهم لانهم احد عشر والشمس والقمر ابوه وخالته
وسجودا لكل له دخولهم تحت امره ونهيه وكان الامر كذلك كما في آخر السورة فانهم لما جاؤوا اليه مع ابيهم وخروا له
سجدا قال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا الآية ومن كيدهم له ايضا انهم رموه
بالافك حيث قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يريدون يوسف وهو برا اي بري منه
وفي تسمية الناظم هذا افكا نظر ظاهر بل الاية كيف وقد اخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي عليه السلام
في قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال سرق يوسف صنما لجده ابي امه من ذهب وفضة
فكسره فالقاه في الطريق فعيره اخوته بذلك وانما اراد بذلك الخ فهم لم يكذبوا وانما الذي وقع انه
مطلب انهم عيروه بما لا عار فيه بل ما فيه غاية الرفعة والمدح له واعلم ان واقعة يوسف مع اخوته

Copyright © King Saud University